

بَابُ الْحَبِيبِ وَالْأَكْبَرِ

هو عربي كريم وولي حميم

في أوائل هذا الشهر جاء نائياً برقي من بومبي (الهند) يقول فيه مرسله ان صديقكم
 (محمد عبد الوهاب باشا شيخ دارين) قد سافر اليوم الى الحجاز في باخرة
 راجعة الى طرابلس من ح علي السويس . وقد علمت ان باخرة الامبراطور تصل الى
 طرابلس في (١١ فبراير) فيمت السويس في ذلك اليوم للقاء صديق
 محب احبني واحبته على البعد . احبني في الله بحبه للشار ورضاه عن خدمته
 واهله وعلمه بانيرته اليه . بنفي به في امر الدين . واحبته في الله لما تمنته في
 كرمه الي من تعبته الدنياه والاخلاص في كل ما يقول
 قوله فاقول له الفضائل العربية ، والاخلاق الاسلاميه ، الاثارة والوقار والشهامة
 وكرم النفس واليد . ومن كرمه انك ترى منه ابا القري . يقصد ام القري ، فهو يسير اليها
 ركب يبلغ ثلاثين رجلاً اكثرهم من جماعته وحاشيته العرب الكرام وبمضهم من
 مسلمي الهند . ومن كرمه انه يمد لكل غداء وعشاء الخوان ، وينصب الخفان ،
 وفيها ما شئت من الالوان ، ومن كل فاكهة زوجان ، ومن كرمه انه رأي في
 السويس كثيراً من الفقراء الغرباء يبهنون الحج ويتسولون المساعدة عليه بان يحملوا
 بغير اجرة في سفينة الخاصة الحديدية قارناح الى حماهم على نفقته وأرسل يطلب
 من محافظ السويس بيان عددهم واسمائهم وان كثروا . ومن كرمه انه لم يمض عليه
 في السويس يوم اويومان ، حتى عرف منزله فقراء البلد فأتحوه من كل مكان ، فالتفوه
 لا يرد سائلاً . ولا يجيب آملاً ، حتى اننا عدنا له على بسط يده لهم . عند ما كاد يتعذر
 علينا ان نقدمه من بينهم ، ولعمري ان هذا الجواد قد ارانا خير نموذج من كرم
 خلفاء العرب وأمرائهم الاولين الذين حفظ التاريخ مناقبهم وخطب ما أمرهم
 وقد نهار ان يسافر بجماعته في باخرة الخاصة الحديدية (البحيرة) اذ رأى
 معاً ما يوجب من القناعة وتيسر العبادة وأخبرناه ان سمو هنريز . مصر قد انشأ هذه
 الباخرة لتسهيل سبيل الحج على المسلمين وانه يسره ان تكون العبادة متيسرة فيها

للمسافرين ولذلك جبال مستخدمها من المسلمين فسر صاحبنا بذلك ورفع الى سمو
العزيز رسالة بريقة يشكر سموه عنائه بانشاء هذه الباخرة لتسهيل الحج بها على
الذمراء ويشكر حفاوة حكومته به لاسيما محافظ السويس ووكيل المحافظة ويمتدح بضيق
الوقت عن عدم التشرف بزيارة سموه وتقديم الشكر الشفاهي فأجابته سموه بالبرق
جوابا لطيفا هذا نفسه

سراي عابدين

حضرة الامير الجليل محمد بن عبد الوهاب امير دارين تحت لواء نجد بالسويس
نشكر حضرتكم خالص الشكر على التفراف الذي ارسلتموه الينا وتمنى لكم حبا
مبرورا وصحة وسلامة في السفر والاقامة
(عباس حلمي)

موكب الحج المصري وضمف الدين في مصر

احتفل في هذه السنة بموكب الحج المصري أو المحمل المصري كما كان يحتفل في غيرها
من السنين وما المحمل وموكبه الا تنظيم وإشهار لركب الحج ومن العار التنظيم
والحزبي الصيغ على مصر وهي المملكة الاسلامية الثانية التي للحاج فيها موكب رسمي
أن يكون الحجاج منها أقل من حجاج قرية من قرى نساير البلاد الاسلامية أو أقل من
الركب الذي جاء به صديقنا الفاضل الهمام محمد عبد الوهاب باشا من بلدة الصميرة (دارين)
يتشدد الدين دين السنتم وأقلامهم قوي متين ، ودين عقولهم وقلوبهم ضعيف
مهين ، ويقولون لا لوم ولا عار على الأمة المصرية ان لم يخرج الي الحج منها في هذه
السنة الا ٢٧ رجلا فان الاغنياء الذين يستطيعون دفع مافرضته الحكومة والخروج
الي الحج إنماتركوه ، احتجاجا على الحكومة ، قاله العار محصور في الحكومة !! وهذه
الحجة أضف من حجة من جاء المسجد فوجد الباب مغلقا فترك الصلاة متذرا بان
المسجد لم يقبله ، وإنما كان عذر القاعدين عن الحج من الاغنياء أضف لان باب
الحرم أو باب الطريق غير مغلق في وجوههم واذا فرضنا أن المتشدد بما ذكر
نغيدار (الفيدار هو الرجل يسي الظن فيصيب) وكانت الحكومة تحب أن تصد
الناس عن الحج في باطنها أو باجاء المحتلين لها على ذلك فهل تقضي قوة الدين بان
تضمف الأمة مامها ، ومجمل دينها هدفا لسهامها ، أم الواجب عليها بذل النفس
والنفس في مقارمتها وحفظ شعار الدين ، واقامة هذا الركن الركين ، الامر ظاهر

واكن بن. فمن بالحكومة من هو أشد الناس تشبها وتبيطا عن إقامة ركن
الاسلام الذي يدعي الدفاع عنه فحينئذ ونعم الوكيل

سكة حديد الحجاز - وضريبة لها جديدة

تلقت ارادة مولانا السلطان بان يؤخذ قرش صحيح عن كل ورقة تقدم للحكومة في
المدية وغيرها من الدوائر سواء كانت الورقة مستقلة أو تابعة لأوراق أخرى
كلاوراق التي يجمع بها الحصاه في العاوى (المستندات) والمسال الذي يجمع من
هذه الضريبة مخصوص بسكة حديد الحجاز لان نفقاتها تزيد كل يوم باتساع العمل
وفي هذا المقام نتمنى لغيره اخواننا مسلمي الهند واهتمامهم بهذا المشروع
الاسلامي الكبير ونخص بالذكر الاستاذ الهمام الملا عبد القيوم فان الجرائد الهندية
توافقنا دائما بذكر تجواله في البلاد وخطبه المؤثرة في الحث على جمع مال الاعانة للسكة
ولم نسمع بان علما مصريا او تونسيا يبن بكلمة خير في هذا الموضوع، نعم ان
الحرية المنوحة للمصريين لم تقدر ان تقف قلوبهم من الاستياد للحكومة فلو ان
حكومتهم ارادت جمع اعانة لأرادوا او لو ظنوا انها تريد ذلك لبادروا اليه كما امتعوا
عن الحج لانهم ظنوا ان حكومتهم لا تريد ان يهجوا في هذا العام «هذا وما كيف لوه»

(اصلاح لبنان - لائحة للمتصرف الجديد)

أهدتنا جريدة المناظر الغراء التي تصدر في البرازيل رسالة مطبوعة أو «لائحة»
من جماعة اللبنانيين المهاجرين الى صاحب الدولة مظفر باشا متصرف لبنان وهي رسالة
جلية صادرة عن فكر حي تقطف منها ما يأتي
«مولاي: الأمة اللبنانية، مستقلة في شؤونها الداخلية فهل استقلت على سبيل الاستعداد؟
ينبئنا التاريخ وتدلنا الحالة الحاضرة على أن الأمة لا تتحرك فيها عاطفة الاستقلال الا متى
أنفت من الرضوخ للسلطة الاجنبية وأنها لا تأتف من هذا الرضوخ الا متى سمرت
بطاقتها على ان تحكم نفسها» فالأمة اللبنانية لم تستقل على سبيل الاستعداد
«قد تقدم الاستقلال الداخلي اللبناني نتي مما يتقدم الاستقلال غالبا» تقدمته
دماء واكن ليست كالدماء التي جرت في أميركا سنة ١٧٧٥ وما يليها الى سنة ١٧٨٣.
تقدمته معارك ولكنها ليست كالمعارك التي حدثت في بولونيا سنة ١٨٣٠. تقدمته جهاد
ولكن ليس كالجهاد الذي حدث في جنوبي افريقية في السنوات الثلاث الاخيرة وإنما الدماء

التي تقدمت استقلالها كاهنا دماء لبنانية لم تخرج بها نطفة من دماء جيوش الدولة المتساقطة ولا دار في خلد اللبناني في ابسوان التي تقدمت استقلاله أن يخرج على الدولة التي كان ولا يزال يرفع رايستها والمعارك التي حدثت قبيل الاستقلال كاهنا هلية نازل فيها اللبناني أخاه اللبناني . والجهاد الذي حدث لم يخاطبه من "ترويح الوطني ولا نسمة دماء تمصب ومعارك صليبية وجهاد طائفي . تلك مقدمة الاستقلال اللبناني أو مقدمة المؤتمر الدولي الذي التأم في بيروت في حزيران سنة ١٨٦١ وقرر للبنان حالة السياسة الحاضرة . فانظر يا مولاي ما هي مقدمات الاستقلال اللبناني الداخلي تعلم سر اختلال اللبناني في حكومة نفسه . سر اختلال اللبناني في حكومته لنفسه او سر الاختلال السياسي في لبنان هو الفساد الاجتماعي الذي كان مصدر المقدمات الاستقلال . فالاصلاح في لبنان يجب ان يكون اثنين - اصلاحاً اجتماعياً ينتهي بالاصلاح السياسي الاختياري واصلاحاً سياسياً يستمر حتى تستقر نتيجة الإصلاح الاول . ما استقلت (يا مولاي) الامة اللبنانية وهي قادرة على سيادة نفسها ولكنها استقلت فيجب ان نجعلها اهلاً لهذه السيادة .

* *

ثم قال الكاتب بعد ان ذكر ان المصاحبة العامة لم تربط اللبنانيين ولم تربطهم وخدمة اللغة بل قال انه ليس لهم حتى الآن مصاحبة عمومية وانهم اداءوا كذلك فهم في حكم المدمم وبعد ان اوجب البحث في سبب ذلك وجزم بأنه أهم ما يقال في الفساد الاجتماعي قال: مولاي ؟ الارض التي يسكنها الدرزي اللبناني يسكنها المسيحي اللبناني . الهواه الذي ينشقه الواحد ينشقه الآخر . اللغة التي يتكلم بها هذا يتكلم بها ذلك . اذا راجت سوق الحاصلات اللبنانية في الخارج استفاد كلاهما معاً واذا كسدت انصروا معاً قلهاذا وعلام اقتتلا ؟

مولاي : ما هو الفرق بين الارنوذكي والماروني وبين كل منهما والملكي وبين كل منهم والمسلم وبين كل من هؤلاء والشيعي في كل ما هو لبناني دنيوي على الاطلاق ؟ لا تستطيع يا صاحب الدولة ان تجد من فرق فما هو سبب استقلال كل واحدة من طوائف لبنان عن الاخرى فيما هو دنيوي

لا يوجد في لبنان الا اربع مدارس دينية . والمدارس الدينية مشروعة الاستقلال . فهل انصهر الاستقلال عليها ؟ كلا يا صاحب الدولة ان الاستقلال الطائفي تناول كل مدارس الجيل الاستعدادية والعالية . فما هي مشروعية هذا الاستقلال الطائفي في

بأنه من تعاليم الملة...

الأصناف المذكورة... ما قاموا به من أبناء هذه الطائفة عن أبناء تلك في
تتموهن... والعلوم مشتركة... اصطلاحات الجمليات الأدبية
والعامة بالاصطلاحات الطائفية

أما أسرار الحضرة العلية السلطانية علي ابن منذ الطائفة بوسام أوربية عاليين
سر أبناء الطائفة نفسها وإتاء أبناء الطوائف الأخرى
المؤلف يتضح اسم في صدر كتابه بنسبة الطائفة... وأولفه عند مفيد عند طائفة غير
منه منذ الطوائف الأخرى

المؤلف... الماروني... والملك... فقط

هذا... هذه الموارد... هذا الاستقلال في قوم
بمجموعهم... والعلامة... التمسك بالدولة... انتمصب الذم
الذي يزين لكل طائفة في لبنان... مستفاد عن الطوائف الأخرى... ولا
مصلحة لها في الحقيقة... ان تسمى مصلحة طائفة عمومية... لا فائدة من استقلالها
في مثل ما قدمنا من الامثلة... فائدة استخدام هذا الاستقلال
فيما يفيد الرئيس وانبياءه واسدقائه باسم الطائفة... فائدة استخدام الدين في المنافع
الدنية... التمسك الديني هو سبب الاستقلال الطائفي... وهذا الاستقلال هو سبب
استفاه المصلحة العمومية... فكيف نلشقي هذا الاستقلال لتستب لنا تلك المصلحة...
تم...

﴿ المنار في انبلاء الاسلامية ﴾

جاءنا من طهران كتاب يقول فيه مرسله ان المنار ذكر اسأراً في مجالس
العلماء والمجاهدين وان الإمام العلامة ملاذ الانام السيد محمد العباسي المحترم
المشهور قد نال في مجلسه الفاص بالعلماء في تهرنض مجلتكم واتناء عليكم... وان
الفاصل المقدم... علامة علماء الاسلام... الخاج الشيخ زين الدين... الملقب بملك
الواعظين... مع اول واعظ ومتكلم على المنبر في هذه الاقطار كان يخط في شهر
رمضان في ناسد... مع طهران الموسوم بالجامع المروزي وهو جامع كبير معروف
فيه مدرسة كبيرة لانفقه وسائر العلوم... وقد اتنى عليكم وقرض مجلة المنار علي

منبر الجامع أثناء الوعظ والمسجد مملوء بجماهير الناس من الخاص والعام .
والمنار يفخر بصداقة هذين المعلمين في الأمة للمحمدية ، ولا غرو فالبلاد الفارسية
جديرة بهذه الأريحية ، فانها كانت ينبوع العلم والاجتهاد وسدتي كذاك الى يوم التناد ،
وجاءنا من تونس ان الجزء الواحد من المنار يدار على عشرات من الناس
وجاءنا من بلاد أخرى عربية ان أهاليها لا يرجحون على فتوى المنار فتوى وان
بعض القضاة الشرعيين يعتمد على المنار في حجاج بعض الاحكام ويحتج به وهذا دليل على
حياة العلم هناك لاننا لا نقول في الدين شيئاً الا بالدليل فهم يأخذون به لا بقولنا
وجاءنا من بعض المدرسين في بلاد روسيا أنه سمع كثيراً من صدى المنار وخدمته
للإسلام وأحب ان يطلع عليه ولكنه لم يعرف اسم صاحبه فاكنتي بأن يكتب اليها
باسم « المنار في مصر » طالبا ارسال المنار اليه . فنشكر لهؤلاء الفضلاء الاعلام
تنشيطنا على هذه الخدمة الملية ومساعدتنا عليها ببلد عورة اليها والتويه بها

﴿ انتقاد المقطف الاغر ﴾

قرظ المقطف الاغر كتاب الاسلام والصرانية وانتقد علينا ما أوردناه في
مقدمته من تمثيل الاسلام ينبوع تفجر في أرض ثم قاض في أرض أخرى فأنشأ به
أهلها حدائق ذات بهجة الخ وتلطف كاتب الانتقاد الفاضل فأورد النقد بصفة
سؤال سنجيب عنه في الجزء الآتي ان شاء الله تعالى

﴿ تنبيه لقراء المنار ﴾

قد اصدرنا الجزء التاسع عشر الذي موعده غمرة شوال مع الجزء العشرين في
نصف شوال بثمنها ميزان واحد مؤلفاً من عشر كرامات فلم نتقص اشكر كثير
من حبهم شيئاً . وقد غفل عن كبر شيز وعفا كتب عليه من العدد (١٩ و ٢٠)
بعضهم فكتبوا يطلبون منا الجزء التاسع عشر

﴿ ازالة وهم ﴾

يتوهم بعض الناس ان مما ينشر في المنار غير معزو الى أحد ما هو بقلم الاستاذ الامام
أوبابعازه وقد تذكرنا هذا عند نشر تمريب (مسألة الشيخ محمد شاكر) وبهذه المناجبة
نذكر ان كل ما ينشر في المنار غير معزو وأصلا فهو واصحاب المنار فكر او عبارة . وهذا لا ينافي اننا
اقبنا كثيرا من المسائل العلمية التي تنشرها من معارف الشيخ في الدروس والمذاكرات
ولكن الذي نو - بيانه ان منشي المنار مستقل في عمله استقلالاً تاماً لا يدخل لأحد فيه